اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 10-10-2009 رقم العـدد: 13266 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 52 رقم القصاصة: 1

الشيخ السديس يحذر في خطبة الجمعة بالمسجد الحرام في الاسترسال وراء الشائعات

جامعة الملك عبدالله مصدر اشعاع حضاري يباركه محبو العلم والمعرفة

ليطمئن الجميع.. هذا المشروع العملاق في أيد أمينة وربان ماهر

واجب القادة والعلماء وحملة الأقلام ورجال الإعلام مباركة هذه الجهود وعدم الخوض فيما لا يتبين أمره

واس – مكة المكرمة

أكد فضيلة الشيخ عبدالرحمن السديس ان جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وثبة حضارية عظيمة تحقق الاصالة والمعاصرة وتعيد للامة سالف مجدها وحضارتها.

وقال في خطبة الجمعة بالمسجد الحرام بمكة المكرمة امس انها جامعة رائدة في اهدافها سامية في مقاصدها نبيلة في غاياتها.. ودعا الله ان يُري رائدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ما تقر به عينه وتبتهج به نفسه بل ونفوس الأمة جميعا. واضاف.. وليطمئن الجميع ان هذا المشروع الحضاري العملاق في ايد امينة وربان ماهر فما هي الا شجرة مباركة في دوحة عظيمة تجعل من العقيدة والشريعة منطلقا لها في كل اعمالها. ودعا الشيخ السديس الجميع من القادة والعلماء وحملة الاقلام ورجال الاعلام وشباب الامة والغيورين على مصالحها ان يباركوا هذه الجهود العظيمة ويحذروا الخوض فيما لم يتبين لهم امره والاسترسال وراء الشائعات المغرضة.. وفيما يلي نص الخطبة:

الخطبة الأولى

ان الحمد لله نحمدك ربي ونستعينك ونستغفرك ونتوب اليك ونثني عليك الخير كله لك الحمد طوعا لك الحمد فرضا وثيقا عميقا سماء وارضا لك الحمد صمتا لك الحمد ذكرا لك الحمد خفقا حثيثا ونبضا واشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له اتقن ما صنع واحكمه واحصى كل شيء وعلمه وخلق الانسان وعلمه ورفع قدر العلم وعظمه وخص به من خلقه من كرمه فسبحانه وبحمده اشاد بالعلم قلوب اهله ففاضت بالحكم واشهد ان سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله ورسوله خير البرية ومعلم البشرية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين بذلوا في العلوم المهج والهمم فكانوا البدور والقمم والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد: فاتقوا الله عباد الله فالتقوى اعظم المطالب واشرف المكاسب وبها تنال اعلى المراتب وأسمى المناقب، (واتقوا الله ويعلمكم الله).

تقوى الاله ذخيرة للموئل .. والبر خير مطية المحمل

ايها المسلمون مع اشراقة عام دراسي جديد واطلالة موسم معرفي فريد متألق في العلم والمعرفة والتحصيل ترتسم على محياه بسمات الآمال الخلابة، واشراقات الفأل الوثابة من الجمال والجلال والمهابة الجذابة في همم عالية لتحقيق مستقبل افضل باذن الله لرفع عجلة تقدم المجتمع وازدهاره ونهضة الامة

الحر م المكي الشريف (اليوم)

ورقيها، فان حديث المناسبة يحلو فبدء العام الدراسي مشهد حافل تستأنف فيه رحلة الجد والعطاء وتبدأ مسيرة الفكر والدماء وتفتح حصون العلم وتهيأ قلاع المعرفة وتجهز دور البناء في يوم بناء الدراسة تكون انطلاقة رجال التربية والتعليم واشراقة حملة الفكر وميدان رواد التربية ولقاء مشاعل الهدى ووضاءة مصابيح الدجى، جعلها الله انطلاقة رشيدة وبداية حميدة ورحلة سعيدة. بين يدي العام الدراسي تجول في النفس افكار متعددة وخواطر متنوعة اذ لا امتع من العلم واخباره والفكر وثماره والتحصيل واسراره وهل بنيت امجاد وشيدت حضارات عبر التاريخ الا على دعائمة وركائزه.

هل العلم في الاسلام الا فريضة

وهل امة سادت بغير التعلم

العلم شرف الدهور ومجد العصور وفخار الزمان واكسير الامن والامان وضمانة التقدم والازدهار والسعادة والاطمئنان.

العلم سلم قصر المجد كم سطعت

بنوره من كيانات وبلدان

والعلم في ديننا عنوان روعته

في هدى المصطفى تحظى ببرهان

وابلغ من ذلك واعز قول المولى عز وجل (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)، (انما يخشى الله من عباده العلماء)، (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتو العلم درجات)، وفي مشكاة النبوة يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه ابو داود والترمذي: (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة).

فسبحانك الله خير معلم

علمت بالقلم القرون الأولى

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله: (العلم حياة القلوب، ونور البصائر، وشفاء الصدور، ورياض العقول، ولذة الارواح وانس المستوحشين ودليل المستحيرين، وهو تركة الانبياء وتراثهم). امة الاسلام: اذا كان العالم اليوم يتنادى عبر هيئاته العالمية ومنظماته الدولية للاصلاح والتنمية ومكافحة الجهل والفقر والارهاب فانه واجد في العلم النافع المبني على الايمان الراسخ ضالته المنشودة وفي ايجاد جيل متسلح بالعلوم والمعارف جوهرته المفقودة وان ديننا الاسلامي العظيم دين العلم والتعليم والهداية والارشاد والنور والبرهان ولم يقف يوما عائقا امام العلوم والمعارف دينية كانت او دنيوية (وقل رب زدني علما) وامة رفع الله شأنها بالعلم لا يحق لها أن تنحدر الى مستوى الجهل والامية واذا كان العصر عصر ثورة العلوم والتقانات فان أمتنا الاسلامية مطالبة وهي خير امة اخرجت للناس وامة الشهادة على العالم ان تدرك مسؤولياتها التاريخية في اهمية استثمار علوم العصر وتقاناته في اداء رسالتها العالمية العظمى فهي الرحمة للعالمين والعالم بأسره والانسانية برمتها تتطلع الى الافادة من ارثها الحضاري العريق حيث سعدت بأنبل حضارة عرفها التاريخ ونعم العالم بخيراتها قرونا عديدة وازمنة مديدة وعصرنا الحاضر الذي فاق كل العصور في رقيه المادي واكتشافاته العلمية وتقاناته المذهلة لم يكن في معزل عن الافادة من حضارة امتنا الاسلامية الرائدة ولن يستطيع القيام بالدور الحضاري المرتقب الا امة جعلت العقيدة السمحة سمة في بناء حضاراتها، والروح الايجابية البناءة ملازمة لها في كل اعمالها وفي مجال العلوم والمعارف قد بلغت حدا بالغا – بحمد الله – في صروح علمية شامخة، في كل حواضرنا الاسلامية وعلماء مبدعين في شتى المجالات الدينية والدنيوية.

ومدارس لم تأتها في مشكل

لا وجدت فتى يحل المشكلا

ما امها مرء يكابد حيرة

وخصاصة الا اهتدى وتمولا

وائمة تلقي الدورس وسادة

تشفي النفوس وداؤها قد اعضلا

ومن هنا يا طلاب العلم وشداته: فان العلوم والمعارف المقترنة بالتربية على الاصول والثوابت خير سلاح في عصر يموج بالفتن والتحديات ويعاني المشكلات والازمات فطرائق العلوم ومناهج التربية تنبثق من عقيدة الامة وتنسجم مع مقاصدها وغاباتها وقيمها تقود الى اصلاح النفوس وتهذيب الاخلاق واعلاء شأن المثل والفضائل ومظاهر الحضارة المادية في معزل عن ذلك، ولذلك فلابد لطلاب العلوم والمعارف وهداتها ورواد الفكر والثقافة وشداتها، من اعداد الخطط لمستقبل واعد يربط الاجيال بعقيدتهم ويجمع لهم في العلوم بين الاصالة والمعاصرة في قلاع علم وصروح تربية هي محاضن الجيل وصمام الأمان لحماية عقيدة الأمة وامنها والحفاظ على اصالتها واثارها وأن هذه المسؤولية لتحفظ هذه الأمة في أعز ثرواتها واثمن ممتلكاتها ومجال استثماراتها وهي الاستثمار في الثروة البشرية المتمثلة في رجال الغد وجيل المستقبل وصناع الحضارة وهو استثمار أمثل تتضاءل امامه كنوز الدنيا باسرها وان اخطر ما تعانيه هذه الحصون والمعاقل ان تؤتى من قبل المؤتمنين على الحفاظ عليها ورعايتها فيتسلل منها لواذا لصوص الثقافة وقراصنة الفكر وسماسرة الفضيلة فيحصل ما لا تحمد عقباه فيا احبتنا رجال التربية والتعليم ليس بخاف على شريف علمكم انه بحفظ الافكار والمثل واحاطة هذا المجال المهم بسياج العقيدة والمبادئ والقيم فلسوف يؤتي اكله كل حين باذن ربه عطاء ونماء ورقيا وازدهارا واصلاحا وتنمية فلابد من الوعي بعظم المسؤولية وثقل الامانة وضخامة التبعة ولكنها يسيرة اذا حسنت النوايا وصلحت المقاصد واتحدت المواقف بعيدا عن الخلافات والصراعات التي لا يستفيد منها الا اعداء الامة وخصوم المجتمع.

امة العلوم والمعارف: وقطب الرحى في العملية التعليمية والتربوية

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 10-10-2009 رقم العـدد: 13266 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 52 رقم القصاصة: 2

د.عبد الرحمن السديس

هـم العلمـاء والمعلمـون النجـوم الساطعة والكواكب اللامعة في سماء العلـوم والمعارف النافعة هم المصابيح المتلألأة والشموع الوضاءة التي تحترق لتضيء الطريق للاجيال الصاعدة والناشئة الواعـدة هم حملـة مشكاة النبوة والمؤتمنـون علـى ميراث الرسـالة فـي التربية والتعليـم فيا ايهـا العلماء النبـلاء والمعلمون الفضلاء .. يا من شـرفتم باعظم مهمة واشرف وظيفة هنيئا لكم شـرف الرسـالة ونبل المهمة ولكن مع عظيم التشـريف يعظم التكليف فالله اللـه في اداء الامانة والاضطلاع بالرسـالة فلقد ائتمنتكـم الامـة على اعز ما تملـك على عقول فلـذات اكبادها وافـكار ثمـرات فؤادها ربوا الاجيال على منهج الوسـطية والاعتدال فلا غلو ولا جفاء علموهم قيم التسامح والرفق واليسر ورفـع الحـرج حذروهم مـن الافـكار المنحرفة والمسـالك الضالة والتيارات المنحرفة سـواء في جانـب الغلو فـي الديـن او التحلل مـن القيم والثوابت والانسـياق وراء عولمة الفكر وتغريب الثقافـة فكلا طرفي قصد الامـور ذميم واجزم انـه عند تحقيق ذلـك كله أن الامة ستسـتعد بمن الله بجيـل لا الأجيال فريد من نوعه عقيدة ومنهجا وسـلوكا وواجب الامة رعاية مكانتكم وحفظ منزلتكم والذود عن اعراضكم والاشادة بدوركـم فبوركـت جهودكم وسـدد اقوالكم واعمالكم ولا حرمكم الله ثواب بذلك وعطاءكم فكم تعلمت الاجيال منكم منهجا متميزا وفكرا نيـرا وابداعا متألقا سـيكون بـاذن الله رصيدا لهـم في دنياهـم وذخـرا في اخراهـم وبعد امـة التربية والتعليم تلك شـذرات وتوجيهات بين يـدي العام الدراسـي الجديـد علها تكون مهمـة في ايجـاد جيل ناجح ونـشء صالح تقر به اعين الاسـرة والمجتمع والامة (وما ذلك على الله بعزيز) وكان اللـه في عون العاملين لخدمة دينهـم وصـلاح مجتمعهم وامتهـم انه خير مسـؤول واكرم مأمـول بارك الله لـي ولكم في القرآن والسـنة ونفعنا واياكم بمـا فيهما من الايات والحكمة اقول قولي هذا واسـتغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب فاسـتغفروه وتوبوا اليه ان ربي لطيف لما يشـاء، انه هـو العليم الحكيم وتوبـوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون.

الخطبة الثانية

الحمـد لله معيد النعم ومبيـد النقم وبارئ السـيم ورازق الامم واشهد الا اله الا الله وحده لا شـريك له علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واشهد ان سـيدنا محمدا عبدالله ورسوله اوتي جوامع الكلـم انقذنا الله به مـن الظلم والظلم صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله اولي الفضل والهمم وصحبه ذوي الرشد والحكم والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

امـا بعد: فـان من فضل اللـه علينا في هذه البلاد المحروسة ما تنعم به من خصوصية مميزة في مناهـج التعليم واهدافـه وغايته وتواؤم فذ بين مدخلات التعليـم ومخرجاته فالمقررات والمناهج مفاخر - بحمد الله - ومباهج تفرس في نفوس الطـلاب الولاء لله ثم لدينهم وولاة امرهـم وعلمائهـم وبلادهـم وتعـزز فيهم الجانب العقدي والامن الفكر والانتماء الوطني لبلادهـم المباركـة التي هـي قبلة المسـلمين ومهبـط الوحـي وارض الحرمـين والرسـالة الخالدة ادام الله عليها على سائر بلاد المسلمين الامن والامان وان من اقتران السعدين وتحقق السـعادتين وتجـدد النعم ما تولـى به صروح التعليم وقلاع المعرفة من اهتمام وعناية وبذل ورعاية شـاهد ذلك الامثل، ونموذجه الاشـمل ذلـك الصرح العلمي الشـامخ والمعقـل المعرفي العمـلاق المتمثل فـي جامعة الملـك عبدالله بن عبدالعزيز - وفقه اللـه - للعلوم والتقنية بما تمثله من مصدر اشـعاع حضاري ومنارة سامقة في سـماء العلم والمعرفـة وان كل محب للعلوم والمعارف ليبـارك هذه النقلـة النوعية الكبرى والوثبـة الحضارية العظمى، بما يحقق الاصالة والمعاصـرة ويعيـد للامة - باذن الله - سـالف مجدهـا وحضارتهـا انهـا جامعة رائـدة في اهدافها سامية في مقاصدها نبيلة في غاياتها ولعل اللـه يري رائدها ما تقر به عينه وتبتهج به نفسـه بل ونفوس الامـة جميعا في تحقيق رسـالتها السـامية، واثارها المباركة وليطمئن الجميع بان هذا المشروع الحضاري العملاق في ايـد امينة وربان ماهر - بحمـد الله - فما هي الا شـجرة مباركة في دوحـة عظيمة تجعل من العقيدة والشـريعة منطلقا لها في كل اعمالها لتحقق لهـا كل آمالها وان واجـب الجميع من القادة والعلماء وحملة الاقـلام ورجال الاعلام وشـباب الامـة والغيوريـن علـى مصالحها ان يباركوا هـذه الجهود العظيمـة ويحذروا من الخوض فيما لم يتبين لهم امره والاسترسـال وراء الشـائعات المغرضة التي يريد اعداء الامة وخصوم المجتمع ان تتقاذف سـفينتها امواج الفتن فلا اعظم من تأليف قلوب الرعاة والرعية وتوارد اهـل الحكم واهل العلـم على تحقيق المصالح للامة ودرء المفاسد والفتن عن المجتمع.

اذا اتضح الصواب فلا تدعه
فانك كلما ذقت الصوابا
وجدت له عن اللهوات بردا
كبرد الماء حين صفا وطابا

ادام الله على بلاد الحرمين الشـريفين رموز حكمها ورموز علمها ورمـوز امنها وحفظ لها عقيدتهـا وشـريعتها وقيادتهـا وقيمتهـا واصالتها وامنها واستقرارها وعزها ورخاءها وجـزى الله خـادم الحرمين الشـريفين على ما يبذله في العناية بالعلـم وصروحه خير الجزاء وجعلـه فـي موازين حسـناته انه جـواد كريم وصلوا وسـلموا - رحمكـم اللـه - على هادي البرية ومعلم البشرية النبي المصطفى والرسول المجتبـى والحبيـب المرتضى نبيكـم محمد بن عبداللـه كما امركـم بذلك ربكم جـل في علاه فقـال تعالـى قولا كريمـا (ان اللـه وملائكته يصلـون على النبي يـا أيها الذيـن امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما).

يا قومنا صلوا عليه فتظفروا
بالبشر والعيش الهنيء الارغد
صلى عليه الله جل جلاله
ما لاح في الآفاق نجم الفرقد